دَورُ الْأَخَصَّائِي الْاجْتِمَاعِي فِي حَلِّ الْمُشْكِلَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِطَلَبَةِ مِرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِي بِمَدِيْنَةِ سِرْت (مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ الْمُعَلِّمِيْن)

أ. زهرة علي امحمد أبوغالية
كلية التربية/ جامعة سرت/ ليبيا
Yaraali1973@gmail.com

المُلخَّص:

يهدف البحث إلى التعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، المتمثِّلة في المشكلات التعليمية والسلوكيَّة والنفسيَّة والاجتماعية، والمشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات، والتعرُّف على المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة البحث 115 معلماً ومعلمة، وتمَّ استخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، وبيَّنت نتائج البحث أنَّ للأخصائي الاجتماعي دوراً في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت المتمثِّلة في المشكلات التعليميَّة والسلوكيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والناجمة عن الصدمات والأزمات من وجهة نظر المعلمين، كما أكَّدت نتائج البحث أنَّ المقترحات التي تمَّ اقتراحها كانت مناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في مدينة سرت من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحيَّة: الدور، الأخصائي الاجتماعي، المشكلة المدرسيَّة، طلبة مرحلة التعليم الأساسي.

The role of the social worker in solving school problems for students of basic education in the city of Sirte (from the point of view of teachers)

Miss. Zahrah ali amhimmid abaghlyah.
Yaraali1973@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the role of the social worker in solving school problems for students of the basic education stage In this research, the researcher followed the descriptive analytical approach, and the sample size was 115 male and female teachers The results of the study showed that the social worker has a role in solving school problems for the students of the basic education stage in the city of Sirte.

Keywords: the role, the social worker, the school problem, students of the basic education stage.

المقدِّمة:

برز دور الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة كاستجابة لعدد من التحديَّات التي واجهت المؤسسات التربويَّة لمسايرة التغيُّرات التي طرأت على رسالة المدرسة ووظيفتها، والتي جعلتها عاجزة عن القيام بدورها بصورة منفردة، الأمر الذي أدَّى إلى استعانة المدرسة ببعض الأنظمة الاجتماعيَّة المختلفة، التي كان من أهمها الخدمة الاجتماعيَّة كنظام اجتماعي جديد أنشأه المجتمع ليساند الأنظمة الأخرى، وبخاصة النظام التربوي، وأصبحت الخدمة الاجتماعيَّة والتعليم وجهين لعملة واحدة، ولقد أولت التربية الحديثة عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة للطلاب اهتماماً خاصًا باعتباره عمليَّة تربويَّة أساسيَّة، تهدف في البداية إلى إدماج الطالب في المدرسة وفي المجتمع، وجعله يتفاعل بصورة إيجابيَّة مع من حوله، وأنَّ مبادئ التربية الحديثة تلتقي مع مفهوم الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة، والتي أولت عناية خاصة بمجتمع الطالب البيئي والأسري، وتهتم بالجوانب الاجتماعيَّة والثقافيَّة والماديَّة لكي لا تتعارض رسالة المدرسة مع المؤثِّرات الأسريَّة التي لا يمكن إغفالها في تنمية الطالب وعلى ذلك فالخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة خدمة مهنيَّة ترتكز على أسس ومبادئ وأهداف تربوية شاملة لمكونات الشخصيَّة وتؤدِّي بصورة منظمة ومخططة لتحقيق التكيُّف الاجتماعي للطالب الفرد، وكذلك لجماعات داخل المدرسة وخارجها والعمل على التنشئة الاجتماعيَّة السليمة للطلاب ورعايتهم وتنمية قدراتهم وإبداعاتهم خدمةً لهم ولمجتمعهم.

مشكلة البحث:

تُعَدُّ المدرسة من أهم المؤسَّسات الاجتماعيَّة التي تسهم في التنشئة الاجتماعيَّة للطالب، حيث إنَّها تعتبر المؤسسة الثانية بعد الأسرة في اكتساب الطالب القيم والاتجاهات الإيجابيَّة؛ فالطالب هو المحور الأساسي في العمليَّة التربويَّة داخل المدرسة، وتتكاتف جهود كل من الإدارة، والبيئة التدريسيَّة بشكل عام، والأخصائي الاجتماعي بشكل خاص في تهيئة الجو المناسب للطالب حتي يصبح عضوًا فاعلًا في بناء المجتمع، وهذه هي الغاية التي ترمي لها المدرسة، وتعد المشكلات المدرسيَّة للطلاب من الصعوبات التي تواجه العمليَّة التعليميَّة، ونظرًا لقلَّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث في مجتمعنا المحلِّي على حد علم الباحثة، لكلٍ ممَّا سبق ذكره جاءت فكرة إعداد هذا البحث متمثِّلًا في السؤال الرئيس الآتي: ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرَّع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:-

1- ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

3- ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعية لطلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

4- ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات لطلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

5- ما المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين؟

أهميَّة البحث:

الأهميَّة النظريَّة:

يمكن أن يكون هذا البحث مصدرًا لاستفادة الباحثين المهتمين بهذا المجال، وإلقاء الضوء على المشكلات المدرسيَّة لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ولفت النظر إليها وكشف أبعادها مع التركيز على أسلوب مواجهتها، وإيجاد الحلول والاقتراحات المناسبة لها، وإبراز أهمية دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلات الطلاب، وتدعيم مكانة المهنة في المجال المدرسي.

الأهميَّة التطبيقيَّة:

قد تساعد نتائج هذا البحث في تطوير الآليَّات والأساليب والطرق التي يمكن اتباعها في مكاتب الخدمة الاجتماعيَّة بمراقبة التعليم سرت، ووضع تصور مقترح لتطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي ومعايير أدائه المهني.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي المتمثِّلة في المشكلات التعليميَّة والسلوكيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة، والمشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات من وجهة نظر المعلمين.

2- التعرُّف على المقترحات المناسبة؛ لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

الدور: يُعَرَّف بأنَّه: "عنصر من التفاعل الاجتماعي الذي يشير إلى نمط متكرِّر من الأفعال المكتسبة التي يؤدِّيها شخص معيَّن في موقف تفاعل، والدور هو نموذج يتركَّز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدَّد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معيَّن، ويحدِّد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقُّعات يعتنقها الشخص نفسه".[1]

أمَّا التعريف الإجرائي للدور فهو: نوع من الدوافع والأهداف والاتجاهات وسلوك معيَّن للفرد في موقف ما.

الأخصائي الاجتماعي: هو مهني متخصِّص في العمل مع الناس بوجه عام وتلاميذ المدارس بوجه خاص بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم أو مواجهة مشا كلهم الاجتماعيَّة، وهو يتم اعداده من كليَّات ومعاهد أقسام الخدمة الاجتماعيَّة بحيث يتضمَّن هذا الإعداد جوانب نظريَّة وعمليَّة وتطبيقيَّة تزوده بالمعرفة والمهارة والاتجاهات الأزمة للعمل الاجتماعي المتخصص.[2]

التعريف الإجرائي: هو الشخص المدرَّب نظريًا وعمليًا ولديه المهارة في التعامل مع الطلاب وأسرهم والمجتمع تبعًا للخطوات العمليَّة والعلميَّة في ممارسة مهنته، لعلاج المشكلات وتنمية شخصية الطالب وخلق التكيف والتوافق الاجتماعي.

المشكلة المدرسيَّة: "هي مجموعة الصعوبات الأكاديميَّة والسلوكيَّة والاجتماعيَّة التي تعوق الطالب عن تحصيله الدراسي وتحول دون توافقه الاجتماعي مع زملائه وباقي الأنساق الأخرى بالمدرسة".[3]

التعريف الإجرائي لطلبة مرحلة التعليم الأساسي: يقصد بهم طلاب الشق الثاني من التعليم الأساسي، وتهدف إلى دعم ما قُدِّم للطلبة في الشق الأول، ودعم قدراتهم الذهنيَّة، وصقل مهاراتهم العلميَّة، وتبدأ من الصف السابع وحتى التاسع.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والمتعلِّقة بدور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، وذلك للاستفادة من الأساليب والإجراءات المتبعة، والوقوف على النتائج التي توصَّلت إليها، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

1- دراسة هشام دهيم 2021 بعنوان: (دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي):

يهدف هذا البحث للتعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة ظاهرة العنف التربوي، والتعرُّف على الأسباب التي تدفع المدرسين لاستخدام العنف التربوي مع الطلاب، والتعرُّف على مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب الجدد من انتشار مشكله العنف التربوي، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم استبيان تمَّ تطبيقه على الأخصائيين الاجتماعيين حيث كان عددهم (100)، واستبيان آخر للطلاب في مدارس المرحلة الإعداديَّة محافظة الدقهلية وكان عددهم (250) طالباً، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصَّلت الباحثة إلى نتائج منها : أنَّ من أسباب العنف التربوي قناعة المعلم أنَّه وسيلة فعَّالة لضبط الفصل، وسوء سلوك الطلاب، وطبيعة شخصيَّة المعلِّم، وعدم قدرة المعلِّم على الحوار مع الطلاب، ومن الآثار السلبيَّة للعنف التربوي كراهية الطالب للمعلِّم وللمدرسة، وغياب الطالب وانقطاعه عن المدرسة، وتدنِّي مستوى التحصيل وانخفاض الطموح وفقدان الطالب ثقته بنفسه، ويتمثَّل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة العنف التربوي في أنَّه يعمل على تفعيل دور مجلس الأمناء للتعامل مع المشكلة، وعمل ندوات للتوعية بخطورة المشكلة، ونشر ثقافة الحوار بين المعلم والطلاب.[4]

2- دراسة طارق ضوء أحمد الشائبي 2017 بعنوان: (المشكلات السلوكيَّة لدى الطلاب ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها من وجهة نظر المعلِّمين):

هدفت الدراسة للتعرُّف على المشكلات السلوكيَّة لدى الطلاب ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها من وجهة نظر المعلمين، واعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح الشامل، وتمثَّلت أداة البحث في استمارة استبيان، تمَّ توزيعها على 27 معلِّماً من معلمي مدرسة عبد القادر الجزائري للتعليم الأساسي الواقعة بنطاق بلدية قصر بن غشير، وامتدَّت من شهر أكتوبر 2017 م إلى شهر ديسمبر 2017 م، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج منها: أنَّه من المشكلات السلوكيَّة الأكثر شيوعًا بين الطلاب حسب وجهة نظر المعلمين التسبُّب في الضوضاء، وإزعاج الغير، وصعوبة البقاء في مكان واحد لفترة طويلة، والتحدُّث بدون استئذان من المعلم، وإتلاف ممتلكات الآخرين، والتصرُّف بشكل فوضوي في المدرسة، أمَّا فيما يخص الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلات الطلاب السلوكيَّة حسب إجابات المعلمين فتمثَّلت في عدَّة أمور منها قيامه بتنظيم زيارات لبعض الأماكن الترفيهيَّة، ومتابعة الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعيَّة، ومساعدة الطلاب على ممارسة المهام والأدوار داخل جماعة النشاط.[5]

3- دراسة محمد أحمد أحسين 2017 بعنوان: (دور الأخصائي الاجتماعي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس):

هدفت الدراسة للتعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس (محلية الخرطوم) (دراسة حالة مدارس العشرة جنوب الخرطوم)، حيث بلغ حجم العينة (141) تلميذ وتلميذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من خلال وصف وتحليل بيانات الدراسة الميدانيَّة للوقوف على تجربة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وتمثَّلت أداة الدراسة في استمارة استبيان، وتوصَّلت الدراسة إلى عدَّة نتائج أهمها: أنَّ للأخصائي الاجتماعي المدرسي دور في حل المشكلات السلوكيَّة للتلاميذ داخل المدرسة، وأنَّ للأخصائي الاجتماعي المدرسي دور في توجيه وإرشاد التلاميذ، كما بيَّنت أنَّ للأخصائي الاجتماعي دور في متابعة المستويات الأكاديميَّة للتلاميذ من خلال متابعة تحصيلهم الدراسي.[6]

4- دراسة حسن أحمد سعد جوده 2013 بعنوان: (الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتحديد معايير الأداء المهني للأخصائي للمجال المدرسي):

هدفت الدراسة إلى وصف الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتحديد معايير الأداء المهني للأخصائي للمجال المدرسي، والتعرُّف على واقع دوره المدرسي وتحديد أوجه القصور في دوره التربوي، وتصوُّر مقترح لتطوير دوره في ضوء معايير أدائه المهني، ولقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مديريَّة التربية والتعليم ببني سويف والبالغ عددهم 136(88) ذكور و(48) إناث من موجهي الخدمة الاجتماعيَّة والأخصائيين الأوائل والأخصائيين الاجتماعيين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة الواقع، تمَّ اختيار عيِّنة الدراسة بالطريقة العشوائيَّة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: تحديد أهم احتياجات الأخصائي الاجتماعي المدرسي للقيام بدوره، وتحديد جوانب الأداء المهني للأخصائي المدرسي وتحديد مجموعة من المعوِّقات الإداريَّة التي تحول دون ارتفاع مستوي الداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وأهمها كثرة مسئوليَّاته في المدرسة. [7]

5- دراسة سمير محمد الفقي 2007م بعنوان: (الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي بمكتب الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة في ضوء بعض المتغيِّرات المعاصرة):

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي بمكتب الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة في ضوء بعض المتغيِّرات المعاصرة، ولقد أجريت الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب الخدمة الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ والبالغ عددهم (163) إخصائيًا اجتماعيًا، كما طبّقت على عيِّنة ميسرة من الطلاب المستفيدين من مكاتب الخدمة الاجتماعيَّة والبالغ عددهم (34) طالباً، استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتمَّ استخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الشامل وبالعينة)، وقد

أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود ضعف في المعارف اللازمة لدى الأخصائي الاجتماعي، ووجود قصور في المهارات المهنيَّة لممارسة دوره المهني.(8)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على أدبيَّات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي نوجز أهم النقاط في التعقيب عليها:

لقد أسهم رجوعنا للدارسات السابقة في الاستفادة منها في كونها زادت من إثراء الجانب النظري لبحثنا، إضافةً إلى أنَّها أسهمت في تطوير معارفنا بمختلف المعلومات، واستفدنا منها في الجانب المنهجي من خلال أدوات جمع البيانات (أداة الاستمارة) ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة كونها سلَّطت الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي الذي يعتبر المتغيِّر المشترك لكل الدارسات، كما اتفقت في الأهداف والأهميَّة، واستخدمت الأداء نفسه في جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، واعتمدت دراسة هشام دهيم ودراسة دراسة محمد أحمد أحسين المنهج نفسه وهو المنهج الوصفي المستخدم في البحث الحالي، وبينما دراسة طارق ضوء أحمد الشائبي وسمير محمد الفقي تمَّ استخدام منهج المسح الاجتماعي وبذلك اختلفت عن البحث الحالي، واختلف البحث الحالي والدارسات السابقة من حيث من حيث حجم، ومكان، وزمان أخذ العيِّنة والبحث الحالي تميَّز بتسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت من وجهة نظر المعلمين، كذلك تناولت البحث الحالي المشكلات (التعليميَّة – السلوكيَّة – النفسيَّة والاجتماعيَّة – والناجمة عن الصدمات والأزمات) والتعرّف على المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة من وجهة نظر المعلمين.

التوظيف النظري:

اعتمد هذا البحث على مستويين من التحليل النظري، مستوى (الماكرو) الذي تمثِّله النظريَّة الوظيفيَّة، ومستوى (المايكرو) المتمثِّل في نظريَّة الدور، فهناك تداخل وتكامل للمستويين من التحليل في دراسة دور، لذا ستوظف الوظيفيَّة لتقديم التحليل الاجتماعي من خلال دراسة النسق المتمثِّل في دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، وتوظيف نظريَّة الدور لدمج التحليل الاجتماعي لموضوع الدراسة أي البدء بمستوى الوحدات الصغرى وهم الطلاب وسلوكهم لفهم الوحدات الكبرى.

النظريَّة الوظيفيَّة:

وفي إطار توظيف النظريَّة البنائيَّة الوظيفيَّة في مشكلة البحث، نجد أنَّ من خلال قضاياها الأساسيَّة أنَّ الأخصائي الاجتماعي ومدارس التعليم الأساسي لها دور في إحداث التغيُّر الذي يمثِّل نسقاً اجتماعيَّاً كليَّاً يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيَّاً والمساندة وظيفيَّاً لبلوغ أهداف المدرسة أكاديميَّاً واجتماعيَّاً. وكذلك نجد أنَّ الأنساق فيها تخضع لحالة من التوازن الدينامي الحركي الذي يستجيب للتغيُّر الخارجي من خلال وجود آليات التلاؤم والضبط الاجتماعي، وأنَّ أي توتُّر أو انحراف أو قصور وظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق، غير أنَّه يحل نفسه بنفسه من أجل توازن مجتمع المدرسة وتكامله، وأنَّ مجتمع المدرسة كنسق اجتماعي وليتم إحداث تغيُّر في الطلاب لا بدَّ من تساند الأسرة وأولياء الأمور، وتساند الأنساق الأخرى كنسق البيئة المدرسيَّة من توفر الأنشطة المدرسيَّة وارتباط المدرسة بالبيئة المحليَّة فالنسق الأسري له دور في إحداث تغيُّر وإذا أصابه أي ضعف في إحداث التغير يؤثِّر في كل الجوانب ولأنساق الأخرى.

"ونجد نظريَّة النسق عند بارسونز تنظر للنسق الاجتماعي ينقسم لأربعة أنساق فرعيَّة كل منها يحقِّق وظيفة من الوظائف الأربعة (التكيُّف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على النمط)، ترتبط بروابط تبادليَّة بحيث يظهر المجتمع في النهاية وكأنَّه قائم على درجة عالية من التنظيم والاستقرار". (9)

نظريَّة الدور (النسق الاجتماعي):

إنَّ الدور الاجتماعي كما يتصوَّره بارسونز بأنَّه سلوك يقترن أداؤه بمركز معيَّن، وهو أداء متوقَّع من قبل الشخص أو مجموعة أشخاص، ولا ينفصل فيها الدور عن مفاهيم التدرُّج والمكانة الاجتماعيَّة والوضع الاجتماعي، وقضيَّة الدور مركَّبة ومتباينة التفاصيل وتتعلَّق بالأداء والانجاز الاجتماعي والتكيُّف والملاءمة مع ظروف المواقف ومتغيِّراتها، وهذا الطابع الدينامي لفكرة الدور في مقابل المكانة، ويصبح الدور أحد الوحدات التي يتكوَّن منها الفعل، ويكون الأداء فرديَّاً أو جماعيَّاً ومرتبطاً بتبادل التوقُّعات، وإنْ كان حدوث التوقُّعات المنتظرة ليس بالشرط الضروري لأداء الدور، ولكنَّه يبقى دائماً حاضراً في ذهن الفاعل، إذا لم يحدث ما تتوقَّعه الذَّات من قبل الآخر فإنَّ المشكلة تبقى مرهونة بالتباين بين السلوك الذي وقع وبين ما كان مفروضاً أن يحدث، وإنَّما التركيز على السلوك على العلاقة بين الذَّات والآخر، في إطار ممارسة كل منهما لدور ودور مقابل، وأي فاعل يقوم بعدَّة أدوار في وقت واحد.(10)

وهذه النظريَّة تقودنا على مستوى النسق الداخلي وهو دور الأخصائي الاجتماعي على مستوى مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت، وما يقومون به من أدوار من أجل الارتقاء بالعمليَّة التعليميَّة، واكتساب الطالب القيم والاتجاهات الإيجابيَّة؛ فالطالب هو المحور الأساسي في العمليَّة التربويَّة داخل المدرسة، وتتكاتف جهود كل

من الإدارة، والبيئة التدريسيَّة بشكل عام، والأخصائي الاجتماعي بشكل خاص في تهيئة الجو المناسب للطالب حتي يصبح عضوًا فاعلًا في بناء المجتمع، وهذه هي الغاية التي ترمي لها المدرسة؛ لأنَّ إصلاح الجزء من إصلاح الكل وأي خلل في نسق من أنساق المجتمع يؤثِّر على كافة أنساق المجتمع الباقية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة:

الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة في أبسط صورها ومعانيها هي تطبيق وممارسة الخدمة الاجتماعيَّة في المجال المدرسي، والذي يمثِّل أحد المجالات التي تمارس فيها هذه المهنة، وذلك بهدف مساعدة النظام التعليمي والمؤسَّسة التعليميَّة على تحقيق أهدافها، وعلى الرغم من تعدُّد تعريفات الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة وتنوعها فإنَّه يمكن القول بصفة عامة أنَّ الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة هي تطبيق لمبادئ وطرق وعمليات مهنة الخدمة لاجتماعيَّة في المجال التعليمي بهدف مساعدة المؤسَّسات التعليميَّة على تحقيق أهدافها، وتعرَّف الخدمة الاجتماعيَّة في المجال المدرسي بأنَّها مهنة تهتم بتنظيم الحياة الاجتماعيَّة ومعالجة المشاكل وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس وبين المدرسة والمنزل، واستغلال كل الإمكانات التي تنتهجها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له من علاقة بحياة التلميذ المدرسيَّة.[11]

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسيَّة:

يعتمد تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعيَّة في المجال المدرسي على الأخصائي الاجتماعي وهو الشخص المهني المعد إعدادًا نظريًّاً وعمليًا لممارسة الخدمة الاجتماعيَّة والذي يؤهِّله هذا الإعداد لإدراك أهداف العمل بدقَّة، وتمتُّعه بالمهارة التي تضمن استمرار قدرته على التأثير على العملاء ومن أهداف الخدمة الاجتماعي ما يأتي:[12]

1- اكتساب الطلاب العديد من الصفات والقدرات في القدرة على التفكير الواقعي، والقدرة على حل المشكلة واتخاذ القرار.

2- القدرة على تحمُّل المسئوليَّة والمشاركة في الحياة المجتمعيَّة، والقدرة على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، ووقاية الطلاب من الانحراف.

3- إشباع الحاجات النفسيَّة والاجتماعيَّة للطالب من خلال تمكين المتعلِّم والمدرسة من زيادة الانتاج والإسهام في التنمية.

4- تحقيق التماسك الاجتماعي داخل المدرسة وتنشئة الطلاب تنشئة اجتماعيَّة سليمة.

دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

يتمثَّل الدور الرئيس للأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل تحقيق أمرين: [13]

أولهما: تحقيق توافق الطالب مع واقع الحياة والبيئة المدرسيَّة.

ثانيهما: وضع البرامج التي من شأنها تنمية الطالب اجتماعيًا وسلوكيًا.

ويتحقَّق توافق الطالب من خلال عدَّة أسس نذكر منها: استثمار طرق الخدمة الاجتماعيَّة (فرد، جماعة، تنسيق) فيما يحقِّق تأهيل الطالب بما يمكِّنه من مواجهة معركة الحياة المعاصرة، وبما يهيئه لتوجيه قدراته وإمكاناته الشخصيَّة والبيئيَّة للحيلولة دون وقوعه في مهاوي التخلُّف الدراسي والاجتماعي ويستدعي ذلك تطوير برامج الخدمة الاجتماعيَّة المدرسيَّة حتي يمكن تحقيق ما هو مطلوب منها، ومن هنا يجدر بنا ذكر الأدوار التي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي[14]:

- دراسة مجتمع المدرسة، لتحديد خصائصه وموارده واحتياجاته ومدخلاته ومخرجاته.
- تحليل البيئة الداخليَّة والخارجيَّة لمجتمع المدرسة.
- رصد المشكلات التي تواجه المدرسة، وتحديد أسباب هذه المشكلات.
- اقتراح الحلول لمواجهة المشكلات التي تواجه المدرسة.
- إجراء البحوث والدارسات الاجتماعيَّة التي تحتاجها المدرسة (عن احتياجات وسلوكيَّات التلاميذ ومشكلاتهم والخدمات التي يحتاجونها وعلاقتهم مع بعض ومع أسرهم وبالعاملين بالمدرسة وخاصة المدرسين مثلاً).
- المساعدة في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها.
- العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها.
- القيام برئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة وعليه أن يعد خطة عمل هو يضعها موضع التنفيذ ومن ثم فهو المسؤول عن المشروعات الخدمة العامة، ومشروعات الخدمة الاجتماعيَّة التي تقوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع.
- وضع وتنفيذ خطة لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعيَّة بين المدرسة، وهيئات ومؤسسات وتنظيمات المجتمع.

دور الأخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات المدرسيَّة:

ويمكن القول بأنَّ دور الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة مهم في علاج المشكلات المدرسيَّة، فيجب أن يتناول الحالات بطريقة إيجابيَّة تتسم بالجديَّة والمتابعة الدقيقة، ويتضمَّن العمل مع الحالات عدة مراحل [15]:

أولًا: الدراسة:

نقصد بعمليَّة الدراسة هنا مساعدة الطالب على الوقوف على مسبِّبات المشكلة التي يعاني منها والعوامل التي أدَّت إلى تطوُّرها وموقفه منها، أي أنَّها عمليَّة ديناميكيَّة تتحرَّك بالطالب من موقف الجهل بأسباب المشكلة إلى موقف الوضوح والفهم للعوامل التي تداخلت حتى أصبح موقف الطالب على ما هو عليه، وتشتمل الدراسة الاجتماعيَّة لمشكلة الطالب عادة النواحي الآتية:

– بيانات أوليَّة عن الطلاب: السن – الجنس – مكان السكن، مصدر التحويل، نوع المشكلة الحاليَّة، مؤسَّسات سابقة اتصل لها لعلاج مشكلته.

– تكوين الأسرة وتاريخها: وعادةً توضع في الجدول التفصيلي لبيانات المعلومات عن جميع أفراد الأسرة مثل السن، نوع العمل، الحالة البدنيَّة والصحيَّة.

– المعلومات المتعلِّقة ببيئة الطالب كوصف للحي الذي يقيم فيه ولمسكنه من كافة النواحي:

– العلاقات داخل الأسرة كعلاقات الأب بالأم وعلاقتهما بالأبناء وبالطالب على وجه التحديد وبالخاصة الأسريَّة، إن وجدت.

– إمكانات الأسرة البشريَّة والماديَّة.

– دراسة موقف الطالب الحالي من المشكلة وما بذلة من مجهودات لعلاجها، ويعتمد الأخصائي الاجتماعي في دراسته للحالة على الطالب نفسه ثم أسرته ومدرسته وملفه وسجل القيد، ومن أهم أساليب الدراسة التي يتبعها الأخصائي للوقوف على البيانات التي ذكرت سابقًا هي المقابلة التي تشمل:

1– مقابلة الطالب صاحب المشكلة:

حيث يعتبر الطالب في هذه الحالة المصدر الرئيسي ولا يستثني من هذا إلَّا صغار السن من أطفال المرحلة الأولى، وتتم المقابلة عادةً بشكل مقصود في مكتب الأخصائي الاجتماعي إلَّا في ظروف معيَّنة حيث تكون بشكل غير مقصود كما هو الحال في الحالات التي تستدعي اهتمام الأخصائي الاجتماعي فحينئذ يعمد إلى مقابلة الطالب في وقت فراغه أو أثناء مزاولته، أو أثناء رحلة مدرسيَّة.

2– مقابلة المصدر:

– المدرِّس: يعتبر المدرِّس وخصوصًا مربِّي الفصل مصدرًا أساسيًا للمعلومات التي تفيد في دراسة الحالة فهو أعلم بتصرُّفات الطالب وأحواله ومدى تحصيله الدراسي ورأي زملائه.

– **الأسرة:** وقد تحتاج المقابلة في هذه الحالة لزيارة منزليَّة تتم بعد عمل الترتيب اللازم مع ولي الأمر.

– **أصدقاء الطالب:** كثيرًا ما تستلزم الدراسة مقابلة زملاء الطالب أو أصدقائه ممَّن يؤثِّرون عليه أو لهم اتصال به وتتم أيضًا هذه المقابلة بموافقة الطالب، وقد تستدعي الدراسة الاتصال بمصادر أخرى تبعًا لنواحي ونوع المشكلة ويدخل في ذلك المؤسسات التعليميَّة والهيئات الاجتماعيَّة التي قد يكون لها اتصال بالطالب.

ثانيًا: التشخيص:

هو العمليَّة المهنيَّة المرتبطة بعمليَّة الدراسة والمحصلة للخطط العلاجيَّة، وهو أيضًا عمليَّة تحليل وتوصيف للبيانات والمعلومات التي تمَّ الحصول عليها من خلال عمليَّة الدراسة للوصول إلى الأسباب الرئيسيَّة المحدثة للمشكلة.

فعلى الأخصائي الاجتماعي أن يتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي حصل عليها بتصنيفها إلى مجموعات خاصة بالوضع الدراسي.... إلخ وربط كل هذه المجموعات بعضها مع بعض بصورة متكاملة تنتهي بوضع تصوُّرات واضحة لسبب سلوكيَّات الطالب ونوع شخصيته، هذا بالاستعانة بالنظريات النفسيَّة والإرشاديَّة وتسخير جميع المعلومات والخبرات والفنيَّات للتعرُّف على الصورة الواضحة التي تعكس شخصيَّة الطالب بكل أبعادها في إطار كل المؤثِّرات التي أثَّرت عليه بموضوعيَّة وحياديَّة هو تفاعل الأسباب الذاتيَّة والخارجيَّة (البيئية) والتي أدَّت إلى وجود المشكلة.

ثالثًا: العلاج

العلاج هو إحداث التأثير الإيجابي الموجود في شخصيَّة الطالب وظروفه البيئيَّة التي يعيش فيها ضمن التشخيص السليم الذي توصَّل إليه الأخصائي للتغلُّب على المشكلة، والعلاج نوعان:–

أولًا: العلاج البيئي

وهو عبارة عن تعديل الظروف البيئيَّة والعمل على تحسينها، بغية تخفيف الضغوط الخارجيَّة التي تؤثِّر على موقف الطالب من المشكلة، ويشمل العلاج البيئي خدمات مباشرة تتمثَّل في المساعدات المهنيَّة أو الفنيَّة التي تمنح للطالب، أو توجيهها للاستفادة من خدمات إحدى المؤسَّسات، كما يشمل خدمات مباشرة تتمثَّل في الجهود التي تبذل لتهيئة الجو المحيط بالطالب كالمنزل أو المدرسة حتى يتمكَّن إعادة تكيفه بطريقة سليمة.

ثانيًا: العلاج الذَّاتي:

وهذا اللون من العلاج موجَّه للطالب بقصد معرفة قدراتهم وتقويتها حتى يستطيع مواجهة مشكلته بطريقة إيجابيَّة عليه، فإنَّ شخصيَّة الطالب هي بؤرة الاهتمام في هذا اللون من العلاج ويهدف العلاج الذاتي إلى:

- معاونة الطالب للتعبير عن انفعالاته وما يعانيه من ضغوط داخليَّة.
- تعديل اتجاهات بأخرى مناسبة.
- التركيز على إعادة تكيُّفه بتحسين علاقاته الاجتماعيَّة المضطربة.
- تبصيره بنواحي النقص فيه وبمعتقداته الخاطئة وأفكاره الذاتيَّة التي تسبّب ما يعانيه من اضطراب.

رابعًا: المتابعة:

تُعَدُّ الدراسة والتشخيص والعلاج العناصر الأساسيَّة والأساليب الفنيَّة المهنيَّة لمساعدة الفرد الطالب لأي مشكلة تواجهه، فعمليَّة المتابعة لا تقل أهميَّةً عنهم؛ لأنَّها تضئ للأخصائي سبل التعرُّف على طبيعة ونوعيَّة المساعدة المقدَّمة للطالب. بمعنى تقييم أداء الخطوات الفنيَّة السابقة والتعرُّف على النقص والقصور في هذا الأداء والتأكُّد من أنَّ الطالب في حالة استفادة من الخطط العلاجيَّة المقدَّمة بطريقة إيجابيَّة وفعَّالة وبحالة استقرار تعليمي واجتماعي سليم.

وترى الباحثة أنَّ دور الأخصائي الاجتماعي كبير ومهم جدًا في المدارس بصفة خاصة، حيث إنَّه يعمل على حل جميع المشكلات الخاصة بالتلميذ سواء المشكلات التعليميَّة أو السلوكيَّة أو النفسيَّة أو أسريَّة ومجتمعيَّة كافة لذا أرجو الاهتمام أكثر بمهمة الأخصائي الاجتماعي ودوره في المؤسَّسات وخاصة التعليميَّة، كما يجب توعية المجتمع بدور الأخصائي الاجتماعي ومساعدته في أداء واجباته.

الإجراءات المنهجيَّة:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولت من خلاله وصف الظاهرة، وتحليل بياناتها، وتفسير نتائجها.

مجتمع البحث:

يتمثَّل مجتمع البحث من جميع معلمين التعليم الأساسي في مدارس مدينة سرت، حيث بلغ عددهم (1154) معلماً ومعلمة.

عيِّنة البحث:

تمَّ تحديد حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث يبلغ عدد المجتمع (1154) معلماً ومعلمة، أخذت منها عيِّنة بلغ حجمها (115) مفردة، تمَّ اختيارها بطريقة العيِّنة العشوائيَّة البسيطة من مجموع معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

حدود البحث:

الحد البشري:- تمثَّل في معلمي التعليم الأساسي بالمنطقة التعليمية سرت المدينة حيث بلغ عدد عينة البحث (115) مفرده.

الحد المكاني: مدارس التعليم الأساسي بالمنطقة التعليميَّة سرت المدينة وعددها (20) مدرسة.

الحد الزمني: تمَّ توزيع أداة البحث وتجميعها في الفترة ما بين:(5-1-2022 إلى 25-3-2022).

أداة البحث:

تمَّ تصميم استبيان إلكتروني عن طريق Google Drive احتوى على البيانات الأوليَّة للمبحوثين، وخمسة محاور الأول دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، والثاني: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، والثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي، والرابع: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات لطلبة مرحلة التعليم الأساسي والخامس: ما المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين.

الصدق والثبات: عُرِضَ الاستبيان في صورته الأوليَّة على مجموعة من المحكمين، للتأكد من مدى ملاءمة فقرات الاستبيان لتحقيق الغرض منه، ومن ثمَّ الأخذ بملاحظاتهم في الصورة النهائيَّة للاستبيان، وبعد جمع البيانات، وأُستُخدِمت المعالجات الإحصائيَّة الآتية (التكرارات، والنسب المئوية) لتحليل البيانات الميدانيَّة. حيث تمَّ الاعتماد على صدق المحكِّمين.

الأساليب الإحصائيَّة:

أُستخْدِمَ البرنامج الإحصائيSPSS لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وهو برنامج الحزمة الإحصائيَّة المستخدمة في العلوم الاجتماعيَّة.

تحليل وتفسير البيانات:

جدول (1) يوضح النوع لأفراد العينة.

النَّوع	التكرار	النسبة المئويَّة
ذكر	14	% 12.2
أنثى	101	% 87.8
المجموع	115	% 100

يتضح من الجدول (1) أنَّ الذكور أقل نسبة من الإناث حيث بلغ عدد الذكور (14) بنسبة 12.2 %، ومن ثم الإناث بلغ عددهن (101) بنسبة 87.8 % حيث يمثلن أغلب العيِّنة.

جدول (2) يوضح سنوات الخبرة لأفراد العيِّنة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
5-1	29	% 25.2
10-6	18	% 15.7
15-11	34	% 29.55
16-فأكثر	34	% 29.55
المجموع	115	%100

يبيَّن جدول (3) سنوات الخبرة لعينة البحث، والتي تراوحت من سنة إلى 16فأكثر على النحو الآتي: بلغت سنوات الخبرة (1-5) 29 مفردة بنسبة 25.2%، ثم يليها سنوات الخبرة (6-10)18مفردة بنسبة 15.7% ثم يليها سنوات الخبرة (11-15)34 مفردة بنسبة 29.5% وأخيرًا الفئة العمريَّة (16-فأكثر) مفردة 34 بنسبة 29.55%.

جدول (3) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة للطلبة.

ر.م	المحور الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة للطلبة.	نعم		لا		المجموع	%
		ك	%	ك	%		
1	يحث المعلمين على التعامل مع المشكلات التعليميَّة أول بأول.	106	92.2	9	7.8	115	100
2	يساعد المعلمين في وضع خطط لمعالجة ضعف التحصيل لدى الطلبة.	97	84.3	18	15.7	115	100
3	يساعد الطلبة على وضع خطط لزيادة مستوى تحصيلهم العلمي.	93	80.9	22	19.1	115	100
4	يحث المعلمين على معاملة الطلبة ذوي التحصيل المتدنِّي بالتحمُّل والصبر والمثابرة.	102	88.7	13	11.3	115	100
5	يعقد لقاءات تربوية مع الطلبة للتعرُّف على المشكلات التي تؤثر على مستوى تحصيلهم.	92	80	23	20	115	100

يتضح من جدول (4) توزيع إجابات أفراد العيِّنة حسب الفقرات التي توضِّح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات التعليميَّة للطلبة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة رقم (1) يحث المعلمين على التعامل مع المشكلات التعليميَّة أولاً بأول بنعم وبلغ عددهم (106) بنسبة 92.2 %، ويليها الفقرة (2) يساعد المعلمين في وضع خطط لمعالجة ضعف التحصيل لدى الطلبة، حيث أجاب أغلب أفراد عيِّنة البحث بنعم وبلغ عددهم (97) بنسبة 84.3 %، ثم يليها الفقرة (3) يساعد الطلبة على وضع خطط لزيادة مستوى تحصيلهم العلمي حيث أجاب بنعم (93) مفردة بنسبة 80.9 %، ثم يليها الفقرة (4) يحث المعلمين على معاملة الطلبة ذو التحصيل المتدنِّي بالتحمُّل والصبر والمثابرة.حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة أيضًا بنعم وكان عددهم (102) بنسبة 88.7 %، وكما أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (5) يعقد لقاءات تربويَّة مع الطلبة للتعرُّف على المشكلات التي تؤثِّر على مستوى تحصيلهم بنعم (92) بنسبة 80 %، وهذا يدل على أنَّه للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة التعليم الأساسي في مدينة سرت، وهذا ما يتفق مع دراسة محمد أحمد أحسين2017 م.

جدول (4) يضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكيَّة.

ر. م	المحور الثاني :دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكيَّة.	نعم		لا		المجموع	%
		ك	%	ك	%		
1	يقدم جوائز تقديرية للطلبة المثاليين في سلوكهم.	87	75.7	28	24.3	115	100
2	يلتزم بمبدأ العدالة عند حل المشكلات بين الطلبة.	110	95.7	5	4.3	115	100
3	يعمل على بث روح التعاون والاحترام بين الطلبة.	109	94.8	6	5.2	115	100
4	يتواصل مع الأهل لمتابعة الغياب المتكرِّر لأبنائهم.	107	93	8	7	115	100
5	يحذِّر الطلبة من استخدام الألفاظ البذيئة والشتائم.	102	97.4	3	2.6	115	100

يتضح من الجدول (5) توزيع أفراد العيِّنة حسب الفقرات التي توضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكيَّة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة رقم (1) يقدم جوائز تقديريَّة للطلبة المثاليين في سلوكهم، أجاب بنعم وبلغ عددهم (87) بنسبة 75.7 % كما أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (2) يلتزم بمبدأ العدالة عند حل المشكلات بين الطلبة بنعم، والبالغ عددهم (110) بنسبة 95.7% ثم يليها الفقرة (3) يعمل على بثِ روح التعاون والاحترام بين الطلبة، أجاب بنعم (109) بنسبة 94.8 %، ثم يليها

الفقرة (4) يتواصل مع الأهل لمتابعة الغياب المتكرِّر لأبنائهم، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة بنعم، وكان عددهم (107) بنسبة 93 %، وأيضًا أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (5) يحذِّر الطلبة من استخدام الألفاظ البذيئة والشتائم بنعم، والبالغ عددهم (102) بنسبة 97.4% نلاحظ أنَّ كل الإجابات على الفقرات السابقة كانت إيجابيَّة وهذا يدل على أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات السلوكيَّة لطلبة التعليم الأساسي في مدينة سرت، وهذا ما يتفق مع النتيجة الثانية لدراسة طارق ضوء أحمد الشائبي 2017م، و دراسة محمد أحمد أحسين2017 م.

جدول (5) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة للطلبة.

	المحور الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة للطلبة.	نعم		لا		المجموع	%
		ك	%	ك	%		
1	يحرص على عمل ندوات للتعرُّف على المشكلات الاجتماعيَّة للطلبة والحلول المناسبة لها .	86	74.8	29	25.2	115	100
2	يشجع الطلبة على إعداد ملصقات حول المشكلات الاجتماعيَّة وكيفيَّة معالجتها.	90	78.3	25	21.7	115	100
3	يعزز ثقافة التسامح بين الطلبة.	108	93.9	7	6.1	115	100
4	يشجع ثقافة العمل بروح الفريق بين الطلبة.	105	91.3	10	8.7	115	100
5	يعقد لقاء مع أولياء الأمور للتعرُّف على مشكلات أبنائهم.	96	83.5	19	16.5	115	100

يتضح من الجدول (6) توزيع أفراد العيِّنة حسب الفقرات التي توضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة للطلبة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة رقم (1) يحرص على عمل ندوات للتعرُّف على المشكلات الاجتماعيَّة للطلبة والحلول المناسبة لها بنعم وبلغ عددهم (86) بنسبة 74.8%، في حين أجاب على الفقرة (2) يشجع الطلبة على إعداد ملصقات حول المشكلات الاجتماعيَّة وكيفيَّة معالجتها، بنعم والبالغ عددهم (90) بنسبة 78.3%، ثم يليها الفقرة (3) يعزِّز ثقافة التسامح بين الطلبة، أجاب بنعم (108) بنسبة 93.9 %، ثم يليها الفقرة (4) يشجِّع ثقافة العمل بروح الفريق بين الطلبة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة بنعم وكان عددهم (105) بنسبة 91.3 %، وأيضاً أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (5) يعقد لقاء مع أولياء الأمور للتعرُّف على مشكلات أبنائهم بنعم (96) بنسبة 83.5%،

نلاحظ هنا أيضًا أنَّ كل الإجابات على الفقرات السابقة كانت إيجابيَّة وهذا يدل على أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات السلوكيَّة لطلبة مدارس التعليم الأساسي في مدينة سرت.

جدول (6) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات للطلبة.

ت	المحور الرابع دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات للطلبة.	نعم		لا		المجموع	%
		ك	%	ك	%		
1	يخفِّف من آثار الصدمات التي يتعرَّض لها الطلبة.	108	93.9	7	6.1	115	100
2	يحث الطلبة على التفاؤل والأمل.	108	93.9	7	6.1	115	100
3	يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات إيجابية.	102	88.7	13	11.3	115	100
4	يساعد الطلبة على التغلُّب على الخوف.	109	94.8	6	5.2	115	100
5	يعزز إيمان المتعلم بالقضاء والقدر.	99	86.1	16	13.9	115	100

يتضح من الجدول (6) توزيع أفراد العيِّنة حسب الفقرات التي توضح دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات للطلبة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة رقم (1) يخفِّف من آثار الصدمات التي يتعرَّض لها الطلبة بنعم وبلغ عددهم (108) بنسبة 93.9 % في حين أجاب على الفقرة (2) يحث الطلبة على التفاؤل والأمل، بنعم والبالغ عددهم (108) بنسبة 93.9 % ثم يليها الفقرة (3) يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات إيجابيَّة، أجاب بنعم (102) بنسبة 88.7%، ثم يليها الفقرة (4) يساعد الطلبة على التغلُّب على الخوف، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة بنعم وكان عددهم (109) بنسبة 94.8%، وأيضاً أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (5) يعزِّز إيمان المتعلِّم بالقضاء والقدر بنعم وبلغ عددهم (99) بنسبة86.1 % وهنا يتضح لنا أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات للطلبة في مدارس التعليم الأساسي في مدينة سرت لما شهدته المدينة والبلاد من صراع مسلح وسياسي واقتصادي وفكري وإعلامي، سبَّب في ضغوط نفسيَّة من كل الاتجاهات ومن جميع نواحي الحياة يواجهها الفرد يوميًّاً، وهذا ما اختلفت به الدراسة الحالية مع دراسة سمير محمد الفقي 2007.

جدول (7)يوضح المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

ر.م	المحور الخامس ما المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.	نعم		لا		المجموع	%
		ك	%	ك	%		
1	تعزيز التعاون ما بين المعلم والأخصائي الاجتماعي لوضع برامج علاجيَّة للطلبة.	108	93.9	7	6.1	115	100
2	تهيئة البيئة المدرسيَّة بما يتوافق مع عمل الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة.	107	93	8	7	115	100
3	أن يكون الأخصائي الاجتماعي علاقات جيدة مع الطلبة.	111	96.5	4	3.5	115	100
4	عقد اجتماعات مع المعلمين من قبل الأخصائي الاجتماعي لمناقشة أمور تتعلَّق بالطلبة وإشراكهم في حل المشكلة.	103	89.6	12	10.4	115	100
5	الاستعانة بمرشدين آخرين ومدرسين علم النفس في إلقاء محاضرات حول المشكلات السلوكيَّة.	100	88.5	13	11.5	115	100

يتضح من الجدول (6) توزيع أفراد العيِّنة حسب الفقرات التي توضح المقترحات المناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة رقم (1) تعزيز التعاون ما بين المعلم والأخصائي الاجتماعي لوضع برامج علاجية للطلبة بنعم وبلغ عددهم (108) بنسبة 93.9 % في حين أجاب على الفقرة (2) إعداد برامج وخطط خاصة بالطلبة المتأخرين في التحصيل الدراسي لزيادة مستوى تحصيلهم، بنعم والبالغ عددهم (107) بنسبة 93.0%، ثم يليها الفقرة (3) أن يكون الأخصائي الاجتماعي علاقات جيدة مع الطلبة، أجاب بنعم (111) بنسبة96.5 %، ثم يليها الفقرة (4) عقد اجتماعات مع المعلمين من قبل الأخصائي الاجتماعي لمناقشة أمور تتعلَّق بالطلبة وإشراكهم في حل المشكلة، حيث أجاب أغلب أفراد العيِّنة بنعم، وكان عددهم (103) بنسبة 89.6 %، وأيضًا أجاب أغلب أفراد العيِّنة على الفقرة (5) الاستعانة بمرشدين آخرين ومدرسي علم النفس في إلقاء محاضرات حول المشكلات السلوكيَّة بنعم وبلغ عددهم (100) بنسبة 88.5%. وهذا يدل على أنَّ كل الإجابات على الفقرات السابقة كان بنعم أي إيجابيَّة، وتوضح أنَّ المقترحات التي تمَّ اقتراحها كانت مناسبة لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في مدينة سرت وهذه النتيجة التي أضافها البحث الحالي على الدراسات السابقة.

الخاتمة:

النتائج:-

1- بيَّنت نتائج البحث أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات التعليميَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت أولاً بأول، المتمثِّلة في وضع خطط لمعالجة ضعف التحصيل لدى الطلبة، وحث المعلمين على معاملة الطلبة ذوي التحصيل المتدنِّي بالتحمُّل والصبر والمثابرة.

2-أظهرت نتائج البحث أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات السلوكيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي المتمثِّلة في الالتزام بمبدأ العدالة عند حل المشكلات بين الطلبة، والعمل على بث روح التعاون والاحترام بينهم، ويحذرهم من استخدام الألفاظ البذيئة والشتائم، ويتواصل مع الأهل لمتابعة الغياب المتكرِّر لأبنائهم.

3- كما بيَّنت النتائج أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة لطلبة مرحلة التعليم الأساسي المتمثِّلة في تعزيز ثقافة التسامح بين الطلبة، وتشجعهم على إعداد ملصقات حول المشكلات الاجتماعيَّة وكيفية معالجتها.

4- وأيضاً بيَّنت النتائج أنَّ للإخصائي الاجتماعي دور في حل المشكلات الناجمة عن الصدمات والأزمات لطلبة مرحلة التعليم الأساسي المتمثِّلة في التخفيف من آثار الصدمات التي يتعرضون لها، وحثّهم على التفاعل والأمل ومساعدتهم في اتخاذ القرارات الايجابيَّة والتغلُّب على الخوف.

5- أكَّدت نتائج البحث أنَّ المقترحات التي اقترحناها لتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة كانت مناسبة من وجهة نظر المعلمين.

التوصيات:

1.تدريب الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين وتأهيلهم على الاتجاهات المعاصرة في التدخل المهني للخدمة الاجتماعيَّة.

2- تعزيز التعاون ما بين المعلِّم والأخصائي الاجتماعي لوضع برامج علاجيَّة للطلبة.

3- تهيئة البيئة المدرسيَّة بما يتوافق مع عمل الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة.

4- الاهتمام بتوفير الاحتياجات اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي المتمثِّلة في الوسائل التعليميَّة والتربويَّة المساعدة على إقامة المناشط.

5 - عقد اجتماعات مع المعلمين من قبل الأخصائي الاجتماعي لمناقشة أمور تتعلَّق بالطلبة وإشراكهم في حل المشكلة.

6- الاستعانة بمرشدين آخرين ومدرسي علم النفس في إلقاء محاضرات حول المشكلات السلوكيَّة.

الهوامش والتعليقات:

1- محمد عاطف غيث – قاموس علم الاجتماع – دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية - 2006م- ط1- ص 368.

2- مدحت محمد ابو النصر- الخدمة الاجتماعيَّة في المجال المدرسي – المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة – 2017- ط1- ص100.

3- سحر فتحي مبروك – الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية –المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية -2004- ص 231.

4- هشام دهيم – دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الإعدادية محافظة الدقهلية – مجلة جامعة الفيوم التربوية والنفسية – مصر- المجلد15-العدد-9- 2021.

5- طارق أحمد ضوء الشائبي-المشكلات السلوكية لدى الطلاب ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها من وجهة نظر المعلمين -مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية: الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتي الآداب والعلوم - ليبيا

دون مجلد- العدد 31- 2017م.

6_ محمد أحمد أحسين2017م – تطوير الدور التربوي الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني – دراسة ماجستير غير منشورة - قسم أصول التربية –كلية التربية ت جامعة بني سويف – مصر – 2013.

7- محمد أحمد أحسين - دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلية الخرطوم - رسالة ماجستير غير منشورة – قسم الاجتماع-كلية الدارسات الاقتصادية والاجتماعية – جامعة النيلين – السودان -2017م.

8- سمير محمد احمد الفقي – تفعيل الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع - كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر-2007م.

9- حمد زايد - علم الاجتماع- النظرية الكلاسيكية والنقدية - متاح على الرابط الآتي:- https://www.sildeshare.net/mkhatab. - تاريخ الدخول على الموقع 5/ فبراير/ 2020، ص 22.

10- مرسي، محمد عبد المعبود- (2001) علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بني نظريتي الفعل والنسق الاجتماع - مكتبة عين الجامعة، القصيم، بريده،ط1.

11- إقبال الأمير السمالوطي- الخدمة الاجتماعية بين الواقع والمستقبل- دار الكتب-القاهرة 1999م- ص211.

12-أحمد مصطفى خاطر ومحمد بهجت الله كشك-الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيَّة في المجال التعليمي- الكتاب الجامعي الحديث- الإسكندرية - 1999م- ط1- ص109.

13- فهمي محمد سيد- مدخل الخدمة الاجتماعية – المكتب الجامعي الحديث – القاهرة – 2001 م- ص93.

14- مدحت محمد أبو النصر – الخدمة الاجتماعية في الجال المدرسي – المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة-2017-ط1- ص 157-158.

15- محمد سلامة غباري: "مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنمويَّة"-دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009 م-ط1- ص 26، ص27.